الأنباء
الاحد 27 يناير 2013

خلال محاضرة في المخيم الربيعي الـ 21 لجمعية إحياء التراث

يعقوب: العجب والكبر والغرور من أمراض القلب وهي أخطر من الزنا والسرقة وشرب الخمر

حضور غفير لمتابعة المحاضرة في مخيم «إحياء التراث»

د.محمد حسين يعقوب وبندر الحسيني خلال المحاضرة

أكد الداعية الشيخ محمد حسين يعقوب أن الانسان في حياته قد يبتلى بغش في قلبه في المعاملة مع الله ومع النبي ﷺ، ومع النـاس، وان غش القلب مع الله هو أخطر أنواع الغش الذي يهلك صاحبه.

جـاء ذلك فـي محاضرة إيمانيـة دارت حـول غش القلـوب، وذلك فـي المخيم الربيعي الـ 21 والذي نظمته جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء بالتعاون مـع وزارة الاوقاف وسـط حضور غفير أدارها الشيخ بندر الحسيني.

وبـدأ الشـيخ يعقـوب محاضرته بتناول حديث النبي ﷺ الذي أوصى فيه أنس بن مالـك رضي الله عنه بقولـه: «يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس فـي قلبك غش لأحد فافعل فإن ذلك من سنتي، فمن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة»، وبين ان طريق الجنة والسبيل اليها هو قلبك المنيب الى الله ودائم الرجوع اليه، مشـيرا في ضوء هذا الحديث الى أن أمر تنقية القلب ليس بالهين، فعليك بكل يوم وليلة أن تتفقد قلبـك وتنظر الى حاله، فإن كان فيه غش وشبهات ودغل وشـهوات، عليك أن تنقيها، لأنه لا يليق بك أن تكون على هذه الحال، والله مطلع عليك.

إذا أراد الفرد أن يسلم قلبه فعليه ألا يحسد أو يحقد وألا يتسلل الكره إلى قلبه

لكي ينفي المسلم الغش عن قلبه عليه أن يستشعر بأن الله يراقبه في كل لحظة

وأشار الى ضرورة نفي الغش عن القلب، وذلك بأن يستشعر المسلم بأن الله يراقبه في كل لحظة، فأول طريق لنفي هذا الغش أن تسـتحي من الله تبـارك وتعالى، موضحا أن الغش في القلب يعتريه الغرور والعجـب والكبر، وذلك بأن يمن على الله بحاله وعبادته، ويرى نفسه أنه عابد ومجتهد، وهذا من أخطر أنواع الغش، فأمراض القلـوب كالعجب والكبر والغرور هي أخطر من الزنا والسرقة وشرب الخمر، فمعاصي القلوب أشـد فتكا وخطرا من معاصي الجوارح.

وأشـار يعقوب الى المرض المتأصل في نفوس البشـر، وهو الطغيان، لذلك الله عز وجل يمنـع أن يفتح الدنيا على الناس بسبب هذا الداء المتأصل في النفوس، إذ يقول الله تعالـى: (ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجّو في غطيانهم يعمهون). وأعطى يعقوب علاجا لمرض القلوب في المعاملة مـع الله تبارك وتعالى هو استشعارك بأن الله هو المان عليك بنعمه بأن أوجدها لك وأدامها عليك.

وأوضح أن غش المعاملة مع النبي ﷺ يأتي بأشـكال متعـددة، وذلك حين ينتقي المرء من سـنته مـا يوافق هواه ويعرض عن بعضها، فهناك من يتشدد في بعض السنن ويهجر بعضها، فهذه الانتقائية مرض في القلب، مستشهدا بوصية الشيخ بن عثيمين بقوله: «إما أن تأتوا بالسنة على وجهها أو دعوها لأهلها» معالجا هذه الانتقائية بضرورة أن يجمع المسلم بين السنن ويوقرها، ثم أشار الى خطر التعامل مع البشر الذي قلما يسلم منه الناس ناصحا الحضور بأن يأخذوا حظهم من العزلة، وذلك بمخالطة الناس بالخير واعتزالهم في الشر، متسائلا: كيف ننقي قلوبنا مـن الغش بالتعامل مع البشر، خاصة أن جميع البشـر لا يملكون لأنفسهم ولا لك أنـت أيضا نفعا ولا ضـرا، فالنـاس مقهورون تحت قهر القهار جل جلاله، فلا يستطيع أحد أن يرف له جفن إلا بإذن الله، ولابد أن تعتقد أن أفعالهم هي من قدر الله خالق أفعال العباد، وأن يد الانسان وبطشه وقوته هي في قبضة الله، فيخلق الله فيه القوة والقدرة على الفعل، وعلى المؤمن أن يؤمن بذلك ويرضى بهذا القدر، مشيرا الى قصة التابعي سعيد بن جبير حينما واجه الحجاج بقوله: «أما ان كنت لي ظالما فإن الذي سلطك علي ليس بظالم»، مؤكدا على حقيقة أن الإيمان بالقدر سـر الله في خلقـه. واختتم يعقوب محضرته بقوله انه إذا أردت أن يسلم قلبك في التعامل مع البشر، فعليك ألا تحقد ولا تحسد ولا يتسلل الكره الى قلبك لأحد من المسلمين، مؤكدا أن يستحضر المسلم منهجا في الدين هو أن يعود المرء على نفسه دائما باللائمة، لا على الآخرين، ولكي يحقق المسلم هذا المنهج عليه أن يتأمل دائما أسماء الله وصفاته، ساردا المواقف التي تعرض لها النبي يوسف عليه السلام، فشهد في جميع أحواله إحسان الله إليه حتى قال عن ربه في القرآن الكريم (إن ربي لطيف لما يشاء).

الوزارة دشنته في سابقة هي الأولى بين الوزارات

المعوشرجي: التقييم الآلي لموظفي «الأوقاف» يوفر الوقت ويحقق قدراً عالياً من الشفافية

شريدة المعوشرجي

أعلن وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية شريدة المعوشرجي أن وزارة الأوقاف اعتمدت التقييم الآلي لكفاءة الموظفين في سابقة هي الأولى لوزارات الدولة. وقال المعوشرجي ان الجهود التي بذلتها الـوزارة في تحقيق هذا الإنجاز تسـتحق الشكر والتقدير.

وفي تفاصيل المشروع قال المعوشرجي ان برنامج التقييم الآلي لكفـاءة موظفي وزارة الأوقاف يسـاهم في توفير الوقت والجهد ويحقق قدرا عاليا من العدالة والشفافية وهي خطوة مسـتحقة نحو التحول إلى العمل الإلكتروني بدلا من العمل الورقي.

وأكـد المعوشـرجي ان البرنامج يتمتع بدرجة كبيرة من الحمايـة والخصوصية وبذلت من اجل انجازه جهود مميزة فـي جوانب التحليل والبرمجة بما يحقق سهولة الاستخدام. وختم المعوشرجي تصريحه بالتأكيد على اعتزازه وافتخاره بهذا الانجاز الأول على مستوى الكويت، وقدم شكره وتقديره للقائمين على تنفيذ هذا المشروع في إدارتي الشؤون الإدارية ومركز نظم المعلومات.

● **أسامة أبوالسعود**

خلال العام 2012 وتوزعت على 62590 فرداً

الحسيني: بيت الزكاة قدم مساعدات بـ 13,6 مليوناً للمقيمين بصورة غير قانونية

خالد الحسيني

أعلن بيـت الزكاة أمس ان قيمة المسـاعدات المالية التي قدمها لأبناء فئة المقيمين بصورة غيـر قانونية خلال عام 2012 بلغت 13 مليونـا و606 آلاف و474 دينارا.

وقـال نائب المديـر العام لبيت الزكاة خالد الحسـيني لـ «كونا» ان هذه المسـاعدات تراوحت بين مساعدات مالية شهرية ومقطوعة واستفاد منها 12 ألفا و892 أسرة من المقيمين بصورة غير قانونية.

وأوضح الحسيني ان هذه الأسر تضم 62 ألفا و590 فردا بما يعادل 39٪ من اجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات «بيت الزكاة» من جميع الجنسيات، مشـيرا الى ان «بيت الزكاة» قام خلال العام الماضي بتوزيع 4,697 ملايين دينار على شكل مساعدات شهرية لـ 1568 أسرة يبلغ عـدد أفرادها 5714 فردا. وأضاف ان «بيت الزكاة» يقوم أيضا بتوزيع مساعدات عينية على أسر المقيمين بصورة غير قانونية تتضمن مواد غذائية مثل الارز والزيـت واللحوم والحليب والسكر، إضافة الى أجهزة كهربائية وملابس حيث وصل عدد المسـتفيدين منها بصفة شهرية او دورية خلال العام الماضي الى 5421 أسـرة تشمل 37 ألفا و947 فردا.

وذكـر ان تكلفـة المـواد المصروفة لهذه الفئة خلال عام 2012 وحده بلغت مليونا و52 ألفا و410 دنانير.

وفي مجال الرعاية الصحية، قال الحسـيني: انـه تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الصادر عـام 2003 والقاضي بتكليف «بيت الزكاة» بالمسـاهمة في الصندوق الخيـري للرعاية الصحية للمحتاجين فقد باشر البيت بإصدار بطاقات الضمان الصحي للأسر المحتاجة.

وبين ان اجمالي من استفاد من هذه الخدمة من فئة المقيمين بصـورة غيـر قانونية منذ انطلاقتها في سـبتمبر 2003 حتى نهاية عـام 2012 وصل إلى 56 ألفا و220 فردا بتكلفة اجمالية بلغت 3 ملايين و715 ألفا و747 دينارا.

وأشاد الحسيني بالتعاون القائـم بـين «بيت الـزكاة» والجهـاز المركـزي لمعالجة أوضـاع المقيمين بصورة غير قانونية في هذا الشأن، مشيرا إلى التنسيق الدوري والمستمر بين الجانبين من أجل تسهيل معاملات المستفيدين من تلك المساعدات.

تتزامن مع إجازة نصف العام والأعياد الوطنية وبأسعار تنافسية

مجلس الجالية المصرية ينظم رحلة عمرة خلال الفترة من 21 إلى 28 فبراير

د.عزمي عبدالفتاح

علاء سليم

بروشور رحلة العمرة

هنـأ أمين عـام مجلس الجاليـة المصرية د.عزمي عبدالفتاح عموم المصريين بمناسـبة الذكرى الثانية لثورة 25 يناير، داعيا إياهم جميعا الى التكاتف والتلاحم وإعلاء مصلحة مصر العليا فـي مواجهة كل الفتن التي تمر بها أرض الكنانة.

وقال د.عبدالفتاح إن ما عانته مصـر من ظلم على مدى عقود، وما لحقها من تأخر كبير في شتى المجالات يحتاج الى التحرك السريع نحو العمل والإنجاز، وترك أي خلافات جانبا ليكون حلها عن طريق الحوار والتفاهم والأسلوب الديموقراطي الذي هو سمة الأمم المتحضرة.

وأضاف: ان طول مرحلة تكميم الأفواه خلال العقود الماضية يجـب ألا يدفعنا الآن لترك أسلوب الحوار، والإصرار على الرأي ومعاداة كل من يخالفنا، لافتا الى ان مصر لنا جميعا وان نهوضها لن ينفـع تيارا بعينه، كما ان تراجعهـا لن يضر فئة بعينها. من جهـة أخرى، كشـف د.عبدالفتـاح عن إعداد مجلس الجالية تنظيم رحلته السنوية الى الأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة، مشيرا الى حرص المجلس على تلمس احتياجات أبناء الجالية وتنظيم الأنشطة التي تعـود عليهم بالنفع وتسهم في تعزيز العلاقات فيما بينهم.

وعـن تفاصيـل رحلة العمرة تحدث أمين صندوق مجلس الجالية علاء سليم قائلا: الرحلة ستكون 8 أيام خلال الفترة من 21 الى 28 فبراير المقبل، لافتا الى انه تم اختيار هذه الفترة لتكون خلال إجـازة نصف العام الدراسي وتزامنا مع إجازة الأعياد الوطنية للكويت، كي يتمكن جميع الراغبين من المشاركة.

وعن الأسعار، قال سليم: كعادة مجلس الجالية يحرص على استقطاب شركات تقدم أفضل خدمة بأقل الأسعار، مبينا ان الأسعار في متناول الجميع، حيث ستكون 60 دينارا للغرفة الرباعية، و65 دينارا للثلاثي، فيما ستكون 70 دينارا للغرفة الثنائية، مؤكدا ان الإقامة ستكون في فندق 4 نجوم 3 ليال في مكة المكرمة وليلتين في المدينة المنورة. واضاف انه روعي اشـتراك بعض الأسر فتم تحديد 17 دينارا لتأشـيرة الطفل في جـواز منفصل بينما لمن هو مرفق على جواز أحد والديه ويريد كرسـيا فقط سيكون 25 دينارا و20 للسرير في الغرفة.

ودعـا سـليم الراغبين في الاشـتراك الى سـرعة الحجـز والتنسـيق مـع المجلس نظرا للحاجة الى سرعة أخذ التأشيرات من السفارة السعودية، مبينا انه للتنسيق يمكن الاتصال على رقم 97411012 أو الأرقام المبينة بإعلان العمرة.

● **مسعد حسني**

أشار إلى أن ذلك سيفيد الحكومة والمجتمع كله

الرفاعي: الحل الجذري لمشكلة القروض بتطبيق الشرع

أدلى رئيس مجلس إدارة مركز وذكّر الشيخ سيد فؤاد الرفاعي بتصريح صحافي، حول إسقاط القـروض، قال فيه: كما تعلمون، إن عددا كبيرا من الناس في الكويت عليهم ديون لبنوك ربوية، وربما منذ سـنوات طويلة، وقد انتشـرت هذه الظاهرة، واستفحلت، حتى شملت سوادا كبيرا من الناس، وكثير منهم عليهم أوامر ضبط وإحضار، ومهددون بالسـجون، بسبب عجزهم وتعثرهم عن سداد أقسـاط البنوك، وإذا أرادت السلطات أن تنفذ أوامر الضبط والإحضار، وتسـجن كل متخلف عن السـداد، فهي تواجه مشكلة كبرى، فهل من الممكن سجن نصف الناس في الكويت، وإيداعهم وراء القضبان؟!

ولذلك لم تنفذ السـلطات والشـرطة ـ تلك الأوامر ـ ووقع الشـارع والسلطات بين سندان مطالبة البنوك، ومطرقة استحالة سجن نصف السكان!

وقد وصل الأمر الى ما يسمى بمجلس الأمة، ومنذ زمن طويل.. وكان في كل مرة يؤجل!

حتى أُجّل لسنوات دون حل جذري مجد ـ لهذه المشـكلة ـ وكانت الحلول المقترحة في كل مرة حلولا جزئية وترقيعية وضبابية، لم تستطع القضاء على المشكلة من أصلها.

وأضاف الرفاعي ان الحل لهذه المشكلة يكمن في تطبيق الحكم الشرعي الإسلامي، وهو كفيل بالقضاء على هذه المشـكلة، وبشكل بات وكامل ـ بإذن الله تعالى.

وتابع: تعلمون أن الربـا وفوائد القروض ـ محرمة في ديننا الحنيف ـ كما هي محرمة في كل الشرائع السابقة، وقد كان العرب في جاهليتهم يتعاملون به، ويسمونه ربا النسيئة، وهو أخذ الزيادة على المال، أو القرض مقابل الأجل أو المد بالأجل، وقد خطب النبـي ﷺ الناس في حجة الوداع فقال لهم، وللأجيـال المقبلة من بعدهم: «وربا الجاهلية موضوع. وأول ربا أضع ربانا. ربا عباس بن عبدالمطلب» مسلم.

ومعنى هذا الكلام: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أخبر الناس بأن المرابي لا يعطى الربا ـ بعد تلك اللحظة ـ ولا يستحق إلا رأسماله ـ دون زيادة مطلقا ـ وقد بدأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإسـقاط فوائد القروض الربوية، بعمه العباس رضي الله تعالى عنه، ليكون أدعى الى التطبيق من قبل الناس.

لأنه اذا بدأ بالقريب المقرب، فلأن يلتزم البعيد بالحكم الشـرعي ـ من باب أولى ـ وقد قال الله تعالى في هذه القضية: (وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون) البقرة.

ومعنى إسقاط الفوائد الربوية: إلغاؤها كليا وليس إعطاء المرابي الربا من بيت مال المسلمين، وإسـقاطها عن المدين، المترتب عليه دفع الربا، كما يطرح في هذه الآونة. وأضاف: لقد طرحت الحكومة في مرحلة من المراحل حلا لهذه المشكلة، عن طريق ما يسمى بـ «صندوق المتعثرين!».

بحيث تقـرض الحكومة المدين ما يقضي به دينه، ثم تقوم الحكومة بتقسـيط المبلغ عليه، وبذلك يخلص نفسه من السجن الذي يلاحقه.

ونحن نقـول: إن هذا الحل غير جذري، لأنه غير جائز من الناحية الشرعية ان تقرض إنسانا ـ وتعينه به على محرم ـ وهو الالتزام بأمر محرم، وهو سداد الربا، كما انه يؤدي الى تفضيل بعض الناس على بعض، فالمدين يقرض وغيره لا يقرض، أو بمعنى آخر في هذا الحل:

أولا: تفضيل في الحقوق، والمزايا، وهذا غير جائز في التعامل من المسلمين!

ثانيا: يؤدي الى مكافأة المسيء الآثم، ومعاقبة المحسن الملتزم وهذا غير منطقي.

ثالثا: ستتكرر نفس المشكلة بعد سنوات، لأن هذا الحل يغري الكثيرين.

بأن يخوضوا نفس التجربة، علهم يحصلون على نفس المزايا والعطايا.

وزاد انه يطرح الآن أيضا وبشدة مسألة إسقاط القروض، بمعنى: ان تدفع الدولة من خزينة بيت مال المسلمين هذه الزيادات والفوائد الربوية ويرفع السـجن عن المطلوبين، ثم تسجل على المدينين كأقساط، وإما ان تكون هبة من الدولة.

نعود فنقول: إن هذا الحل غير جذري ـ أيضا ـ لأن فيه نفس السـلبيات الماضية! وربما أشد فالمشكلة سـتتكرر بعد سـنوات، وتؤدي الى التفاضل ومكافأة المسيء على حساب المحسن، وإغراء البعض بتكرار التجربة وبشكل أكبر لأن الموضوع فيه هبة وعطية مجانية!

وقال الرفاعي: إذن.. لم يعد من حل لهذه المشكلة التي حيرت الحكومات، إلا بذلك الحكم الشرعي البسيط والواضح «وهو تحريم الربا».

واسـتطرد الرفاعي بالقول: الحل الإسلامي حل عادل بين جميع الناس وشامل وقاطع ومانع وجامع، وحازم، ومهما بحثت عن أدلة فلن تجد حلا مثل حكم الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) المائدة.

مضيفا: إننا نقترح نوعا من: العقاب الشرعي، على كل من تسـول له نفسـه ان يعقد صفقة ربوية في حال توافق الطرفان كنوع من التعزيز الشـرعي: كعدد من الجلدات، تقدر وفق الحكمة والمصلحة، وذلك مزيدا في حسم القضية، واختتم الرفاعي تصريحه قائلا: نبشـركم ـ أيها الأحبة ـ بهذه البشـرى العظيمة وهي ان الحكومة إذا طبقت حكم الله تعالى في تحريم الربا، فإن جميع المدينين الذين عليهم فوائد ربوية سواء المتعثرون أو غير المتعثرين، فلن يدفعوا فلسـا واحدا من الربا ـ بإذن الله سبحانه وتعالى ـ لأن الحكومة ستسقط عنهم الفوائد الربوية.

كما أسقط النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربا عمه العباس رضي الله عنه. وبذلك تستفيد الحكومة والمسلمون جميعا.

الهاجري: «الإصلاح» تقدم الدعم لعدد كبير من البدون

د.فلاح الهاجري مكرما أحد رواد العمل الخيري

أعلن مديـر عام جمعية الاصـلاح فـرع محافظـة الجهراء د.فـلاح الهاجري عن بدء أنشطتها الاجتماعية والثقافية والدعوية لعام 2013 بتنظيم حفل حضره عدد من رموز العمل الخيري الكويتي الـذي كان لهم الدور البارز في دعم أنشـطة الجمعية في محافظـة الجهراء وكان لتبرعاتهم السـخية الدور الكبير في تنظيم العديد من الحملات الاغاثيـة وكفالة الأيتـام وتقديم يـد العون والمسـاعدة لعدد من الأسر المحتاجة في المحافظة خاصة ان محافظة الجهراء بها العديد من أسر البدون الذين لا يوجد عائل لهم يساعدهم فأغلبهم لا يجـدون العمل مما يدفع الجمعية للوقوف الى جانبهم ودعمهم. وقال الهاجري في تصريـح للصحافيين بعد رعايته حفل الجمعية بحضور أعضاء المكتب التنفيذي ان أنشطة الجمعية في محافظة الجهراء كثيرة ومتنوعة ففيها مسابقات حفظ القرآن الكريم والتجويد ودورات علمية في شـرح الحديث ومسابقات ثقافية كمسابقة الديوانيات الرمضانية وغيرها.

واسـتعرض الهاجـري المشاريع الاجتماعية لهذا العام ومنها مجمع الكلمة الطيبة ومشـروع مركـز الاصلاح القرآني ومشروع حملة الحج الذي يحمل اسـم الجمعية ورحلة العمرة السنوية التي تقام في شـهر ابريل المقبل اضافة الى الأنشطة الرياضية ومنها النشاط الأسبوعي الذي يقام على ملاعب نادي الجهراء بالإضافـة الـى الديوانية الاسبوعية ومشروع بيوت مطمئنة ومشروع الصحب والذي يشهد طفرة في العمل الخيري هذا العام.

وأكد الهاجري ان أنشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي فـي الجهـراء مسـتمرة وتحتضن عددا من الناشئة وخاصة في عطلـة الربيع والعطلـة الصيفيـة وذلك لحماية الشـباب من رفقاء السوء باحتضانهم في جو ايمانـي وروحاني لتحفيظ القرآن الكـريم وتقديم عدد من المبادئ الدينية على أيدي معلمين متخصصين من حملة الشهادات العليا لحمايتهم من اي انحـراف قد يتعرضون له اذا تركوا متسـكعين في الشـوارع خاصـة في ظل هذا التطـور التكنولوجي والإعلامي.

● **ليلى الشافعي**